الشعر النسائي

رهابر لبناني

من قصيدة لحبيب امدي حتي انشدها في حفلة غرف القراءة في بحمدون

ركب البحر وقد حان المغيب ... وخلا من عسكر السحب الجلد
وجرى الريح على الماء الصبيب ... ناسجاً ابدع برد من زرد

فبدت عين انفتى حزناً تجول ... تارةً في الارض طوراً في السما
ودّع الاحباب في تلك الطلول ... ونسيماً جاز في تلك الحمى
ودّع الازهار طرّاً والحقول ... ودّع الغيث الذي فيها همى
ودّع القلب الذي فيها يذوب ... وعراه بعده فرطُ الكمد
ودّع النفس التي لا تستنيب ... غيره في عالم الحب أحد

بعد عام لم تذق فيه الهجوع ... في زوايا قلبه اسرارُه
حنت النفس الى تلك الربوع ... حيث ابقى بعده افكاره
ركب البحر على يخت سريع ... شوقه هاج به تسياره
عندما سافر ذياك الاديب ... حمل البرق كلاماً يعتمد
انه آت اليها عن قريب ... في قطار قادم صبح الاحد

كان بين الركب في اليخت فتاة ... ذات علم وجمال وأدب
جمعت عفواً الى تلك الصفات ... عزة الافرنج مع لطف العرب
شامها من لوحوى حسن الثبات ... فاق كلَّ الناس فخراً وحسب
مثلما مال مع الريح القضيب ... مال مع ريح هواه وشرد

ايها الانسان ذا امرٌ معيب يحنث الانسان فيما قد وعد

فكره فيه ضميراً حاربا ان يكن ثمت ما يدعى ضمير
ظفرَ الفكرُ وكان الغالبا في قتالٍ مثلما شاء قصير
فاتاها من ابيها طالبا واعداً اياه بالمال الكثير
سؤله لاقى قبولاً لا يخيب من على الايام بالمال استند
لعب الدهر به دوراً غريب مثلما يلعب بالهرِّ الاسد

صبح يوم المتقى عند الرصيف وقفت ترقب اتيان القطار
ذات جسم رقَّ بالصدِّ نحيف وجمال فاضح فجر النهار
دلَّ مرآها على شخص شريف عاش في مهد دلال وفخار
ربيت حيث لها العيش يطيب حيث لا غم دهاها ونكد
حيثما طالت بها نجوى الحبيب حيثما الشاعر باوصف انفرد

صفر القطر حبيبي قدما صرخت والقلب زاد الضربات
وانثنت تهرعُ وجداً ريثما وجدته ضمن احدى المركبات
وجدته ويلها لكنما مسكت يسراه احدى السيدات
وكلا الاثنين في برد قشيب من ثياب العرس بالقطر وفد
ادركت معناه مع كل لبيب وتمنَّت حتفها لولا وَرَدْ

يا ابنة المشرق اوتيت الشرف وكفاك شرفاً صدقُ الولاء
ان يكن امسيت للدهر هدف طالما شمناه من بعض الاماء
كم على شاطيء بحر من صدف ولآلٍ تحت ابحار وماء
هاك ما جاء لميكجو من عذيـ ب شعره اذ شعره الوهم طرَد

انما مستقبل الكون يؤوب امره لله مولانا الصمد

الغصون السوداء

ذرفت «مي» دمعة في نهارها على شباب بوّح به السر فاتحر فردد صدى دمعتها ابن الفدي رزق

فوق لبنان حياة من الشباب نسماتٌ تموج فوق الهضاب
فنسيم الصبا يهبُّ بليلا ونسيم الجنوب يشفي العليلا
فخليلٌ هنا يناجي حليلا وخليلٌ هنا يناغي خليلا
لا رقيبٌ سوى عيون الروابي
وهناك الفتيانُ والفتياتُ وقلوبٌ بالحب مختمرات
والستونو من حولهم حائرات سارحات ما بينهم مارحات
منصتاتٌ الى حديث العتاب
ذاك راعٍ يشدو وراء القطيع نغمات تهزُّ عطف الربيع
ذاك في روضة السكون الطبيعي شاعرٌ سابح بتلك الربوع
وفتاةٌ تنكب فوق الكتاب
فوق متن الجبال تحت الوادي كم جموع روائح وغوادي
واياد مشبوكة باياد وظباء ذعرن من صياد
فتغلغلن بين تلك الشعاب
من رباب الارز تحت ظل الغصون لاعالي الشلال في جزين
خفراتٌ يمرحن حول العيون شاعرات من ذابلات العيون
لحظات يفتكن فتك الحراب
بينما العيش فوق قمة صوفر زاهرٌ يانع النضارة اخضر
وثغور الحسان للحب تفتر في (ظهور الشوير) غصن بكسر
وشباب يراق فوق التراب
زهرة من رياض وادي النيل مثل باقي زهور هذا الجيل
من صباها تميل نحو الذبول نشرتها الرياح فوق الطلول
فبكت فوقها عيون السحاب

ابن عشرين من شبيبة مصر ... ينشد الحب في ربيع العمر
اقبل الموت عن طريق الصدر ... مستحثاً عليه صرف الدهر
مغمداً سيف عمره بقراب

جاء لبنان طالباً من هوائه ... نسمات تكون اصل شفائه
انما الدهر آمر بيلائه ... كيف يشفى والحب علة دائه
ايها الحب انت داء الشباب

تركوه بلق الشقاء وحيدا ... غادروه بين العذاب فريدا
مات منه الرجا وكان وطيدا ... ان من كان في الحياة طريدا
كيف يقوى على احتمال العذاب

صار ان مر قرب قوم جلوس ... يتعاسون من حميا الكؤوس
نفروا منه نفرهم من خبيس ... خوف داء به هلاك النفوس
فيرى الفتى بكل اكتئاب

حانياً رأسه دليل خضوع ... ينفث اليأس بين سكب الدموع
وحنين لترب تلك الربوع ... حيث خابت امانه من رجوع
لبلاد الاخوان والاحباب

خرج الصب في عصارى النهار ... مثقل الخطو تائهاً في البراري
يئس العيش عيشه بانكسار ... فاستجار العليل بالانتحار
ان في الانتحار موت العذاب

في فلاة قد ظللتها السماء ... قلما جادت ارضها الاحياء
دوحة تحتها أريقت دماء ... شاهدتها (غصونها السوداء)
قرب جسم مكفن بالثياب

فاترُ العزم والصدود براه ... خضبت من دمائه وجناه
كفن الموت جسمه برداه ... نعشه الارض والسماء غطاه
اطبقت جفنه بنان الضباب

سكبت فوقه يراعة (منيه) ... قطرة اسكبت دموع البريه
وزرات مقتل ابنها البشريه ... فاستفاضت حزناً على الذريه
ان هذي الحياة لمع سراب